دور البرامج الدينية باذاعة القران الكريم في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من مستمعيها

محمد سمير ذكي القطان [١] ، محمد الحويطى [٢] , عادل توفيق [٣]

[١]-باحث دراسات عليا بقسم تقويم الموارد الطبيغية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة السادات

٢- استاذ مساعد بقسم تقويم الموارد الطبيغية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة السادات

٣ - عميد كلية تربية - جامعة مدينة السادات

الملخص

تدور مشكلة البحث حول دور البرامج الدينية باذاعة القران الكريم المصرية في تنمية الوعي البيئي لدى مستمعيها ولما كانت مشاكل البيئة تحتاج في حلها إلى وعي الناس ومعرفتهم وتغيير اتجاهاتهم ، وتعديل أنماط تعاملهم معها ، فان الأساس في اي عملية بيئية هو مدى فهم الفرد في اي مجتمع من المجتمعات لطبيعة المشكلات البيئية التي تحيط به ودوره في إيجاد الحلول لها.

ولاشك أن المجتمعات العربية ومنها مصر أكثر المجتمعات حاجة إلى أن تكون على درجة عالية من الوعي البيئي ، وخصوصا في تعاملها مع بعض الموارد الطبيعية الشحيحة وبالذات في مجال المياه ، بل إن المفكرين الاستراتيجيين يتوقعون ان يكون الماء محورا للحروب التي سوف تشهدها الدول العربية ، كما أن البيئات العربية كغيرها من البيئات تعاني من مشكلات مزمنة خطرة أخرى .

فيتعين على مؤسسات التربية المختلفة اداء دورها التثقيفي والتوعوي على النحو المنشود. ومن اهم هذه المؤسسات وسائل الاعلام لما لها من دور بالغ الاهمية في العصر الحالي ومن هنا يبرز دور اذاعة القرأن الكريم لما لها من جماهيرية عالية داخل المجتمع المصري في اكساب افراد المجتمع السلوكيات الايجابية بصفة عامه ومستمعي برامجها بصفة خاصة وتنمية الوعي البيئي لديهم.

ABSTRACT

The problem of the research revolves around the role of religious programmes in Egyptian Quraan Broadcasting in developing enviromental awareness for its audience.To be solved, environmental problems need people awareness,knowledge and changing their attitudes ,and modifying their ways of their dealing with it. As the basis of any enviromental process is how individuals in any society understand the nature of the enviromental problems surrounding them and their in finding solution to it.

There is no doubt that Arab societies including Egypt are the most needy to be fully aware of enviromental awareness, specially when dealing with rare natural resources namely water.Some strategic thinkers expect water to be the reason for wars faced by Arab countries.Beside, like other environments ,the Arab ones suffer from other serious permenant problems.

So, different kids of educational foundations should play their cultural and awareness role as wanted. And, one of the most important organizations of these is mass media with its very most important current role .Here, comes the role of Quraan broadcasting - with its great popularity inside the Egyptian society - in imparting individuals the positive behaviours in general and its audience in particular and developing its envromental awareness . .

مقــدمة

لا شك أن تعددية أبعاد البيئة يفرض علينا تناولها من منظور مجتمعي شامل لا يقتصر على دراسة البيئة الطبيعية فحسب بل لابد من الاهتمام بدراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والحضارية على البيئة الطبيعية فالبيئة ليست مجرد فضاء طبيعي ولكنها أيضا فضاء اقتصادي واجتماعي وثقافي وإعلامي ورغم انه

لـم يتـوفر حتـى الآن إطـار مشـترك للمفـاهيم الأساسـية التـي توضـح وتفسـر الصـلة الجدليـة بـين العلـوم الطبيعيـة والعلـوم الاجتماعيـة بيـد أن هنـاك بعـض الدراسـات التـي سـاهمت بقـدر هـام فـي إبـراز علاقـة التـأثير والتـأثر بـين الإنسـان وبيئتـه وأكـدت أن العلاقـة بينهمـا ليسـت علاقـة خطيـة بـلا علاقـة بـين طـرفين يتفـاعلان سـلبا وإيجابـا بصـورة متواصلة.

ولمـا كانـت مشـاكل البيئـة تحتـاج فـي حلهـا إلـى وعـي النـاس ومعـرفتهم وتغييـر اتجاهـاتهم ، وتعـديل أنمـاط تعـاملهم معهـا ، فـان الأسـاس فـي اي عمليـة بيئيـة هـو مـدى فهـم الفـرد فـي اي مجتمـع مـن المجتمعـات لطبيعـة المشكلات البيئية التي تحيط به ودوره في إيجاد الحلول لها.

كمـا أن الاهتمـام الإعلامـي بقضـايا البيئـة يعتبـر حـديثا نسـبيا إذ لـم يتسـع ويتصـاعد إلا بعـد اكتشـاف الآثـار السـلبية المـدمرة للبيئـة والناجمـة عـن التطبيقـات المعاصـرة للتكنولوجيـا المتقدمـة ممـا يسـتلزم قيـام وسـائل الإعـلام بتسليط الضوء على مشكلات البيئة .

ولاشـك أن المجتمعـات العربيـة ومنهـا مصـر أكثـر المجتمعـات حاجـة إلـى أن تكـون علـى درجـة عاليـة مـن الـوعي البيئـي ، وخصوصـا فـي تعاملهـا مـع بعـض المـوارد الطبيعيـة الشـحيحة وبالـذات فـي مجـال الميـاه ، بـل إن المفكـرين الاسـتراتيجيين يتوقعـون ان يكـون المـاء محـورا للحـروب التـي سـوف تشـهدها الـدول العربيـة ، كمـا أن البيئات العربية كغيرها من البيئات تعاني من مشكلات مزمنة خطرة أخرى .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إن للإعـلام مكانـة هامـة فـي أي مجتمـع مـن المجتمعـات لمـا لـه مـن دور فعـال فـي تشـكيل وتفعيـل مظـاهر الحيـاة المختلفـة ،وربـط قنـوات الاتصـال بـين الأفـراد والشـعوب والأمـم ومعالجـة القضـايا المتعلقـة بالإنسـان ،ولعـل السـمة البـارزة التـي تميـزت بهـا المجتمعـات المعاصـرة سـيما الصـناعية منهـا هـي تفـاقم مشـكلات البيئـة والتلـوث التـي كانـت نتـاج حركـة التنميـة الاقتصـادية وتكنولوجيـا التصـنيع وتتعـدى مسـببات تـدهور البيئـة فـي البلـدان الناميـة بالإضـافة إلـى القصـور العلمـي والتكنولـوجي لـه مسـببات اجتماعيـة تتعلـق أساسـا بدرجـة الـوعي البيـئ تـوفر وسـائل التوعيـة التي تعد إحدى أهم العناصر الفاعلة في التعامل مع مشكلات البيئة في مثل هذه المجتمعات.

إن الحـديث عـن قضـايا البيئـة فـي وسـائل الإعـلام ظـل مهمـلا لفتـرات طويلـة مـن الـزمن ،وأن الاهتمـام بهـذا الموضـوع يعتبـر حـديثا نسـبيا مقارنـة مـع حجـم التـدهور الـذي تعـاني منـه منـاطق كثيـرة،ومن ثـم فانـه ينبغـي توجيه وترشيد السلوك البيئي للفرد بما يدفعه إلى المشاركة الجادة في حماية البيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

كمـا هـو معلـوم فـان رفـع كفـاءة وسـائل الإعـلام وتوجيـه وظائفهـا لخدمـة قضـايا البيئـة والتوعيـة الجماهيريـة سوف يعطي ثماره لو فسح أمامها المجال لنقل حقائق البيئة بشكل صادق وواقعي.

وتأسيسـا ممـا سـبق فـان دراسـتنا هـذه تبحـث فـي التوعيـة البيئيـة، خاصـة وعليـه ننطلـق فـي هـذه الدراسـة مـن سؤال محوري مرده:

ما هو دور برامج إذاعة القران الكريم في تكوين الوعي البيئي لدى مستمعي الإذاعة؟

هدف الدراسة

١- التعرف على دور البرامج الدينية بإذاعة القران الكريم في تنمية الوعي البيئي لمستمعيها.
٢- التعـرف علـى اسـهام البـرامج الدينيـة بإذاعـة القـران الكـريم فـي نشـر ثقافـة البيئـة وضـرورة المحافظـة عليهـا .
٣- التعرف على اهم مجالات البرامج المقدمة بإذاعة القران الكريم بصفة عامة والمجال البيئي بصفة خاصة
٤- التعرف على شكل ونوع البرامج المقدمة من إذاعة القران الكريم والتي تساعد على زيادة الثقافة البيئية لمستمعيها
٥- التعرف على دوافع الافراد لإذاعة القران الكريم ومدى كثافة الاستماع .
٦- رصد لأكثر قضايا البيئة شيوعا والتي تناولتها إذاعة القران الكريم .

أهميـــة البحث

١. نجاح البرامج الدينية بإذاعة القران الكريم في تنمية الوعي البيئي لدى مستمعيها .
٢. تنبـع أهميـة هـذا البحـث مـن انـه يمكـن ان يشـكل أساسـا يمكـن ان يفـتح البـاب أمـام المزيـد مـن الأبحـاث العلمية في مجال الإعلام التربوي عموما والبيئي خاصة.

٣. الأهمية المتزايدة لإذاعة القران الكريم لجمهورها باعتبارها مصدر أساسي من مصادر الثقافة الدينية الأساسية وإمداد المستمعين بالمعلومات الدينية والبيئية.
٤. تعد هذه الدراسة دعوة لمزيد الاهتمام بمجال الإعلام البيئي .
٥. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ما تقدمه إذاعة القران الكريم من برامج وحوارات وندوات تثري الثقافة البيئية لمستمعيها .
٦. الدراسة تناولت وسيلة إعلامية هامة وهي إذاعة القران الكريم والتي تعد من أعلى مصادر التثقيف للمستمعين .

مصطلحات الدراسة:-

إذاعة القران الكريم :- هي الإذاعة المصرية التي تقوم بإذاعة القران الكريم مرتلا ومجودا وشرح الأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتزويد المستمع بكل ما يدور حول القران الكريم والسنة النبوية باعتبارهما منبع الثقافة الإسلامية وكسلاح لإبطال المحاولات الصهيونية لتحريف القران الكريم.

الوعي البيئي :-

هو "ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية)

مستمع الإذاعة :-

هو مجموعة من الناس يتركز اهتمامهم حول موضوع مشترك وتكون استجابتهم معلنة أو غير معلنة من دون أن يشترط أن يكون أفراد الجمهور متقاربين مكانياً أو يكونوا متباعدين.

الدراسات السابقة

تناول الباحث الدراسات السابقة في محورين كالتالي:

المحور ||الأول : دراسات تناولت الاعلام الديني واذاعة القرأن الكريم

اجرى الباحث محمود محمد محمود خليل دراسة بعنوان :علاقة برامج إذاعة القرآن الكريم بالاتجاهات الدينية للشباب في مرحلة العمرية من ١٨إلي٢٢سنة (١٩٩٤م)، هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين متابعة الشباب في المرحلة العمرية من١٨-٢٢ سنة لإذاعة القرآن لكريم وبين الاتجاهات الدينية المكنونة لديهم وذلك من خلال دراسة ميدانية أجراها الباحث علي (٤٠٠) مفردة استخدام الباحث في دراسة المنهج المسحي وأداه الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات.

كما اجرى الباحث سحر فؤاد احمد علي دراسة بعنوان دور اذاعة القرآن الكريم في التثقيف للشباب الجامعي هدفت الدراسة إلي بحث وتقيم القرآن الكريم في مجال التثقيف الديني للشباب من خلالا التعرف علي كيفية معالجة البرامج والقيم والموضوعات المختلفة التي تهتم الشباب الدراسة تعد الدراسات الوصفية التحليلية حيث قامت الباحثة بتحليل ممون البرامج محل الدراسة لمدة دورة برامجية, قد طبقت استمارة استطلاع راي علي عينة من خبراء الإعلام الإسلامي .

كما اجرى الباحث صالح السيد عراقي ابراهيم (٢٠٠٠م) دراسة بعنوان **دور إذاعة القرآن الكريم في التنشئة لدينية للأطفال في المرحلة العمرية من٩-١٢سنة**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج الدينية للأطفال من سن ٩-١٢سنة إذاعة القرآن الكريم في التنشئة الدينية لهؤلاء الأطفال , والتعرف علي المدى فهم الأطفال لممون البرامج المقدمة لهم من إذاعة القرآن الكريم ومدي استفادتهم منها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدام الباحث منهج المسح للبرامج للأطفال من إذاعة القرآن الكريم ,وعمل مسح

كما اجرى الباحث ماجدة عامر (١٩٩٤) دراسة بعنوان: دور الإذاعة في مواجهة مشكلة تلوث نهر النيل:دراسة تطبيقية مقارنة علي الشبكات الإذاعية المختلفة.

- استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به الإذاعة في رفع مستوي الوعي البيئي خلال الفترة من يناير إلي سبتمبر (١٩٩٤) بالتطبيق علي الإذاعات الرئيسية. وكان من اهم نتائجها : استحوذت قضية استعراض المشاكل البيئية علي اهتمام الإذاعة المصرية أكثر من قضايا تحذير الناس من التدهور البيئي وحثهم علي حماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث علي مستوي الأفراد.

كما اجري بعض الباحثون الاجانب عدة دراسات حول الاذاعة الدينية مثل:

(١) دراسة نيون دروف كيم ببري وآخرون (١٩٨٧) بعنوان : حول تاريخ الإذاعة الدينية وأثرها الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى بحث العديد من جوانب تاريخ الإذاعة الدينية حيث يقدم البحث :

أولاً: عرض معلومات للمعالجات العلمانية لتاريخ الإذاعة الدينية فى أمريكا متعقبًا التطور من البث الإذاعى المبكر لخدمات الكنائس البسيطة فى البرامج التبشيرية التى يسمح لها ببث فترات دينية طويلة على مدار اليوم . ثم تعقبت الوثيقة التطورات الحديثة فى تركيب التليفزيون الدينى وحددت الدراسة ثلاثة اتجاهات رئيسية للبحث وهى :-

أ. نمو البرامج التبشيرية المسلية ذات الطاقة العالية .

ب. تطبيق نظام شبكة العمل بالإذاعة والتلغراف .

ج. تكيف قطع الصلة من التليفزيون والعالم كى تتناسب مع الهدف الدينى .

ثانيا : يوصف البحث وشهادة التليفزيون الدينى عن طريق عرض للكتابات البحثية الدائمة التى تناولت المشاهدين من الشباب، وكشفت الدراسة عن الآثار الاجتماعية المرجح حدوثها بسبب التعرض للتلفزيون الدينى وأكدت الدراسة على ثلاثة مجالات مثارة لنقد شديد وهى :

- اثر مشاهدة التلفزيون الدينى على الذهاب للكنيسة .
- الثر السلبي للتلفزيون الديني على إسهامات الكنيسة فى خدمة المجتمع .
- تأثير السياسة على محتوى التلفزيون الديني .

(٢) دراسة ادوارد جونسون ١٩٩١. بعنوان :" عادات الاستماع إلى الراديو الديني كقضية حرية ثقافية

هدفت الدراسة إلى بحث عادات الاستماع إلى الراديو عند سكان البرازيل الذين هم من أصل هندى .حيث أجريت دراسة مسحية على عينة مكونة من (٤٦) مفردة من الهندى مع (٣٢) شخص من مختلف القبائل البرازيلية بموجب عقد مبرم . مع الحكومة البرازيلية لتعلم السكان اللغة الهندية وتكون المسح من (٦) فقرات .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها :

١- وجود نسبة تتراوح ما بين ١٢ إلى ٢٠% من الهنود البرازيلين كبار السن لديهم ما يجذبهم نحو الاستماع إلى الراديو الدينى .

٢- أكدت الدراسة ان متوسط استماع الشخص العادى إلى الراديو الدينى يصل إلى ساعة ونصف كل أسبوع .

٣- كان للبرامج الدينية بالراديو تأثير ضئيل جداً على الممارسات الدينية والعقائد وأساليب الحياة عند الهنود البرازيلين

٤- توصلت النتائج إلى اقتراح وهو ضرورة اعتبار الراديو الدينى فى البرازيل سوق حر للأفكار أكثر من كونه احتكار لسيطرة دولة على أخرى .

المحور الثاني : دراسات تناولت الوعى البيئي :

اجرى الباحث **سوزان القليني (١٩٩٣م)** دراسةبعنوان: التليفزيون وتنمية الوعي لدي الطفل.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور التليفزيون في إمداد الطفل بالمعلومات عن البيئة وإكسابه سلوكا بيئيا سليما تجاه البيئة المحيطة باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام وأجريت علي عينة من (٣٠٠) مفردة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من "محافظة القاهرة" ، وكان من أهم نتائجها:

- جاء التليفزيون في المركز الأول بين المصادر المختلفة التي يحصل منها التلاميذ علي معلوماتهم عن البيئة يليه الكتاب المدرسي، ثم الفصل، ثم الراديو، وأخيرا الجرائد.
- تبين أنه كلما زاد تعرض الطفل للتليفزيون، كلما زادت معرفته بمفهوم البيئة وقضاياها، ويكسبه بعض السلوك الإيجابية تجاهها.

كما اجرى الباحث محمد خليل الرفاعي (١٩٩٧) دراسة بعنوان أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي.تناولت التعريف بالموضوع البيئي والمخاطر البيئية، وأجريت علي عينة عشوائية من جمهور الشباب المصري، بهدف معرفة مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي، وتوصل الباحث إلي عدة نتائج منها :

- مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي أقل من مساهمة المناهج الدراسية والأصدقاء بين أفراد العينة الذكور والإناث علي السواء.
- ان الموضوعات التي تناقش الشأن البيئي تفتقد لعناصر الجذب والإقناع في وسائل الإعلام كافة.
- تعد صحيفة الأهرام أكثر الصحف المصرية اهتماما بالبيئة.

وأوصت الدراسة بأهمية تناول الموضوعات البيئية بطريقة مشوقة، وإعطائها مساحة أكبر، ومنح البرامج المهتمة بالشأن البيئي العربي الأولية علي تلك المهتمة بالبيئة العالمية، وتشجيع المحافظة علي البيئة من خلال منح جوائز وإجراء مسابقات.

كما اجرى الباحث منى الحديدي (١٩٩٢) دراسة بعنوان: الإعلان التليفزيوني في تكوين الوعي البيئي.

أشارت الدراسة إلي أن الإعلان يمثل أحد الأنشطة في وسائل الإعلام وتعبيرا هاما للترويج للقضايا البيئية، وتجعله وسيلة هامة، وهي أنه يشغل مساحة زمنية واسعة علي مدي ساعات الإرسال وفي فترات الذروة، وأنه من خلال وظائف النص الإعلاني يمكن توصيل المعرفة وتكوين الإتجاه الإيجابي نحو البيئة علي النحو التالي:

- أثارت الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان علي السلع والخدمات مع ربطها بتوجيهات بيئية
- استثارة رغبة المعلن إليه في شراء السلع والخدمات التي توفر له البيئة انقية.
- إقناع الجمهور المستهدف بمضمون الإعلان مع الربط بين الاتجاه الإيجابي نحو البيئة ومصلحة الفرد ذاته بما يخدم قضايا البيئة.

كما قام **محمد محمد محمود العجوز** (١٩٩٠م) بدراسة عنوانها"دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي استهدفت الوقوف علي دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب في الريف. وتقديم مقترحات بشأن التغلب علي بعض جوانب القصور التي تواجه تلك المراكز وقد عمدت الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ما الدور الذي يجب أن تقوم به مراكز الشباب لتنمية الوعي البيئي للشباب في الريف؟
- ما الدور الذي تؤديه مراكز الشباب لتنمية الوعي البيئي لدي الشباب؟
- كيف يمكن التغلب علي بعض جوانب القصور في الدور الحالي لمراكز الشباب من أجل تنمية الوعي البيئي للشباب في الريف؟

وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي، وفي هذا الإطار استعان بمقياس لنوعي البيئي طبقة علي ٣٠٠شابا وفتاة نصفهم أعضاء بمراكز الشباب تتراوح أعمارهم من ١٨-٣٠ عاما بخمس قري بمحافظة الشرقية. وقد اقتصر المقياس علي البرامج والأنشطة التي ينفذها مركز الشباب.

وقد خلصت الدراسة إلي نتائج من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بين مجموعة من الشباب الأعضاء في مراكز الشباب ، وغير الأعضاء لصالح الشباب الأعضاء.
- لا توجد فروق بين الجنسين الأعضاء في مراكز الشباب بالقرية

كما قام **غريب عبد السميع غريب**(١٩٩١م) بدراسة عنوانها: دور النظم الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي استهدفت تنمية الوعي البيئي من خلال النظم الاجتماعية (الأسري . التعليمي.الديني.الترويحي)

وقد حاولت الإجابة علي التساؤل التالي:

- كيف السبيل إلي تنمية الوعي البيئي بواسطة النظم الاجتماعية وخاصة النظام الأسري ، التعليمي ، الديني ، الترويحي؟

وقد اتخذ الباحث من المنهج التحليلي منهجا للدراسة، وفي هذا الإطار اعتمد علي تحليل مفاهيم وقضايا التراث في مجالي: النظم الاجتماعية والبيئية.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- يمكن للنظام الأسري أن يسهم في تنمية الوعي البيئي تربية الذوق الفني وحب الجمال.
- حماية البيئة من التلوث من خلال القدوة الصالحة من الأب والأم والمحيطيين بالطفل.
- للنظام التعليمي دورة في إكساب التلاميذ المهارات التي تساهم في صيانة البيئة.

- للنظام الديني دوره في غرس قيم النظافة والجمال والرفق بالبيئة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(٢١٧) مستمعا لبرامج اذاعة القرآن الكريم من قاطني مركز اشمون وبعض القرى التابعه لها - محافظة المنوفية .

أدوات الدراسة :اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة الحالية على اداتي :

١. مقياس الوعي البيئي. (إعداد : الباحث)
٢. استمارة استبيان لجمع البيانات (إعداد : الباحث)

نتائج الدراسة ومناقشتها :

١- الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقا لمستوى التعرض للإذاعة القران الكريم لصالح الأكثر تعرض لإذاعة القران الكريم، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين احادي الاتجاه والجدول (١) التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء:

تحليل التباين احادي الاتجاه بين متوسطات درجات مجموعات المستمعين على مقياس الوعى البيئي وفقا للتعرض لإذاعة القران الكريم.

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
لمقياس الوعى البيئ	بين المجموعات	١٣٧٠,٤٥	٢	٦٨٥,٢٣	٩,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٥٣٦٢,٣٧	٢١٤	٧١,٧٩		
	المجموع	١٦٧٣٢,٨٢	٢١٧			

تشير نتائج جدول (١) السابق إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقا لمستوى التعرض للإذاعة القران الكريم ؛ حيث بلغت قيمة "ف" لمقياس الوعى البيئي (٩,٥٥) وهذه القيمة داله إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقاً لمستوى التعرض ؟لإذاعة القران الكريم تم استخدام LSD .

جدول (٢)

الدرجة الكلية	المجموعات	المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
لمقياس الوعى البيئ	منخفض	٣٨,٩١	-	٠,٩١	*٥,٠٤
	متوسط	٣٧,٩٩	-	-	*٥,٩٦
	مرتفع	٤٣,٩٥	-	-	-

تشير نتائج تحليل اختبار L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم طبقاً لمستوى التعرض لإذاعة القران الكريم القران الكريم القران الكريم، وقد بينت نتائج الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي أن مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو التعرض المرتفع حصلوا على درجات أعلى في مقياس الوعى البيئي من ذوو التعرض المنخفض، وأوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم

ذوو التعرض المرتفع والمنخفض على متوسطات درجاتهم على مقياس الوعى البيئي لصالح ذوو التعرض المرتفع بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٥,٠٤) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما أظهر أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو التعرض المرتفع والمتوسط لصالح ذوو التعرض المرتفع بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٥,٩٦) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، بينما لا توجد اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو التعرض المتوسط والمنخفض حيث بلغ فارق المتوسطين الحسابيين بين ذوو التعرض المتوسط والمنخفض (٠,٩١) وهو فرق غير دال إحصائياً.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقا لمستوى المشاركة في إذاعة القران الكريم لصالح الأكثر مشاركة في إذاعة القران الكريم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار t-test للمجموعات المستقلة والجدول (٣) التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء :

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم من (المشاركين- وغير المشاركين) في إذاعة القران الكريم

الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	م	ع	ت	مستوى الدلالة
لمقياس الوعى البيئ	يشاركون	٧٦	٤٢,٠٧	٨,٥١	٣,٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	لا يشاركون	١٤١	٣٩,٠١	٧,٥٨		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستمعي إذاعة القران الكريم الذين يشاركون والذين لا يشاركون في برامج إذاعة القران الكريم في الدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئي لصالح الأكثر مشاركة في إذاعة القران الكريم ، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٦٩) ، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه توجد علاقة داله إحصائيا بين درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لهم ، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والجدول (٤) التالي يوضح نتيجة هذا الإجراء :

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الوعى البيئي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى / مقياس	الاجتماعي الاقتصادي
الوعى البيئي	٠،٠٩

داله عند ٠،٠٥ ** دالة عند ٠،٠١

تشير نتائج الجدول السابق:

أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين درجات مستمعي إذاعة القران الكريم في الوعي البيئي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهم ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٠٩) ، وهى قيمة غير داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهو ما يعني عدم وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين درجات مستمعي إذاعة القران الكريم في الوعي البيئي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهم

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "يختلف معدل تعرض مستمعي إذاعة القران الكريم وفقا للمتغيرات الديموجرافية (النوع- السن- المستوى الاجتماعي الاقتصادي – نوع التعليم)، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار t-test للمجموعات المستقلة والجدول (١) ، (٢) ، (٣) يوضحون نتيجة هذا الإجراء :

١/٤ دراسة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم من (الذكور- الإناث) في معدل التعرض للبرامج الدينية.

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم من (الذكور- الإناث) في معدل التعرض للبرامج الدينية بإذاعة القران الكريم . جدول (٥)

الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	م	ع	ت	مستوى الدلالة
لمقياس الوعى البيئ	ذكور	١١١	٤٢,٠٦	٨,٨٢	٣,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	إناث	١٠٦	٣٩,٠٩	٦,٨٤		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستمعي إذاعة القران الكريم الذكور وبين مستمعي إذاعة القران الكريم الإناث في الدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئي لصالح مستمعي إذاعة القران الكريم الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٤١) ، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

٢/٤ دراسة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم وفقا لمتغير السن في معدل التعرض للبرامج الدينية بإذاعة القران الكريم.

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم وفقا لمتغير السن في معدل التعرض للبرامج الدينية بإذاعة القران الكريم

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
لمقياس الوعى البيئ	بين المجموعات	٩٦٩,٢٥	٢	٤٨٤,٦٣	٧,٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٣٦٦,٣٩	٢١٤	٦٢,٤٦		
	المجموع	١٤٣٣٥,٦٤	٢١٧			

تشير نتائج جدول (٦) السابق إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقا للعمر الزمني في التعرض للإذاعة القران الكريم ؛ حيث بلغت قيمة "ف" لمقياس الوعى البيئي (٧,٧٦) وهذه القيمة داله إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقاً لمستوى العمر الزمني في التعرض لإذاعة القران الكريم تم استخدام LSD .

مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقاً لمستوى العمر الزمني في التعرض لإذاعة القران الكريم

الدرجة الكلية	المجموعات	المتوسطات	أقل من ٢٠ سنه	**من ٢٠: أقل من ٢٢**	٢٢ سنه فأكثر
لمقياس الوعى البيئ	أقل من ٢٠ سنه	٣٧,٠٥	-	٣,٥٤*	٥,٣٩*
	من ٢٠: أقل من ٢٢	٤٠,٤٤	-	-	١,٨٥*

	٢٢ سنه فأكثر	٤٢,٤٤	-	-	-

تشير نتائج تحليل اختبار L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم طبقاً للعمر الزمني في التعرض لإذاعة القران الكريم ، وقد بينت نتائج الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي أن مستمعي إذاعة القران الكريم الأكبر من ٢٢ سنة حصلوا على درجات أعلى في مقياس الوعى البيئي من الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ، وأوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم الأكبر من ٢٢ سنة والأصغر من ٢٠ سنة على متوسطات درجاتهم على مقياس الوعى البيئي لصالح الأكبر من ٢٢ سنة بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٥,٣٩) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما أوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم الأكبر من ٢٢ سنة والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠إلى أقل من ٢٢ سنة على متوسطات درجاتهم على مقياس الوعى البيئي لصالح الأكبر من ٢٢ سنة بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٣,٥٤) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، كما أوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠إلى أقل من ٢٢ سنة والأصغر من ٢٠ سنة لصالح الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠إلى أقل من ٢٢ سنة حيث بلغ فارق المتوسطين الحسابيين بين والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠إلى أقل من ٢٢ سنة والأصغر من ٢٠ سنة (١,٨٥) وهو فرق وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٣/٤ دراسة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في معدل التعرض للبرامج الدينية بإذاعة القران الكريم.

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم في معدل التعرض للبرامج الدينية بإذاعة القران الكريم وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	م مج المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
لمقياس الوعى البيئ	بين المجموعات	٢٥٣٢,٢٤	٢	١٢٦٦,١٢	٢٢,٩٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٨٠٣,٤١	٢١٤	٥٥,١٦		
	المجموع	١٤٣٣٥,٦٤	٢١٦			

تشير نتائج جدول (٦) السابق إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقا لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التعرض للإذاعة القران الكريم ؛ حيث بلغت قيمة "ف" لمقياس الوعى البيئي (٢٢,٩٦) وهذه القيمة داله إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ .ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التعرض لإذاعة القران الكريم تم استخدام LSD مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات مستمعي إذاعة القران الكريم على مقياس الوعى البيئي وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في التعرض لإذاعة القران الكريم

الدرجة الكلية	المجموعات	المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
لمقياس الوعى البيئ	منخفض	٤٤,٠١	-		*٧,٥٣
	متوسط	٣٦,٤٨	-	-	١,٥٥
	مرتفع	٣٨,٠٣	-	-	-

تشير نتائج تحليل اختبار L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية لمستمعي إذاعة القران الكريم طبقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في التعرض لإذاعة القران الكريم ، وقد بينت نتائج الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي أن مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو المستوى المنخفض حصلوا على درجات أعلى في مقياس الوعى البيئي من ذوو التعرض المرتفع والمتوسط، وأوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي

إذاعة القران الكريم ذوو المستوى المنخفض والمرتفع على متوسطات درجاتهم على مقياس الوعى البيئي لصالح ذوو المستوى المنخفض بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٧,٥٣) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) كما أوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو المستوى المنخفض وذوو المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط على متوسطات درجاتهم على مقياس الوعى البيئي لصالح ذوو المستوى المنخفض بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ (٥,٩٨) وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، كما أوضحت النتائج أن هناك اختلافاً بين مستمعي إذاعة القران الكريم ذوو المستوى الاقتصادى الاجتماعي المتوسط وذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع لصالح ذوو المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط ، حيث بلغ فارق المتوسطين الحسابيين بين ذوو المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط وذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع (١,٥٥) وهو فرق وهو فرق دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

التوصيات التربوية المنبثقة عن الدراسة:

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي:

- الاهتمام بالوعي البيئي لدى المستمعين لكل الاذاعات لما لها من تأثير على كافة افراد المجتمع .
- عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية ثقافة الوعي البيئي والتعامل مع البيئة وكيفية تحقيق التنمية المستدامة واذاعتها عبر وسائل الاعلام المختلفة .
- ضرورة الربط والتنسيق بين القائمين بالاتصال في البرامج التي تسعى لتنمية الوعي البيئي لمستمعيها.
- ضرورة استضافة بعض علماء البيئة في البرامج التي تهتم بهذا المجال.
- ضرورة دعم اذاعة القرآن الكريم بكل وسائل الدعم التقني والمادي والبشري لتحقيق ما تسعى اليه في نشر وسطية الدين الحنيف وتنمية وعي مستمعيها.
- زيادة المساحة الزمنية للبرامج التي تهتم بتنمية الوعي البيئي على خريطة اذاعة القرآن الكريم البرامجية.
- بعض المراجع التي تم الاستناد اليها :

- عواطف عبد الرحمن، الوعي البيئي بين الإعلام والتعليم المصدر : الدراسات الإعلامية – مصر.
- عاطف العبد ، الإعلام وقضايا البيئة ، القاهرة ، ١٩٩١ م : ص ٣٢٨
- عواطف عبد الرحمن، الأعمال الكاملة لندوة الإعلام وقضايا البيئة فى مصر والعالم العربى، القاهرة، كلية الإعلام، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من ١٨ – ٢٣ /٤/ ١٩٩٣م.
- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر ، وآخرون ، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في اطار تشاركي مجتمعي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة ، وزارة المعارف ، ٢٠٠٣ ص ١٠٧-١٠٨
- صالح السيد العراقي: دور إذاعة القران الكريم في التنشئة الدينية للأطفال - رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة – معهد الدراسات العليا للطفولة – عين شمس ٢٠٠٠م، ص٢.
- ماجد راغب الحواني،" قانون حماية البيئة"، ط1، الإمارات العربية :جامعة الإمارات العربية، 1333 ، ص. 21.